

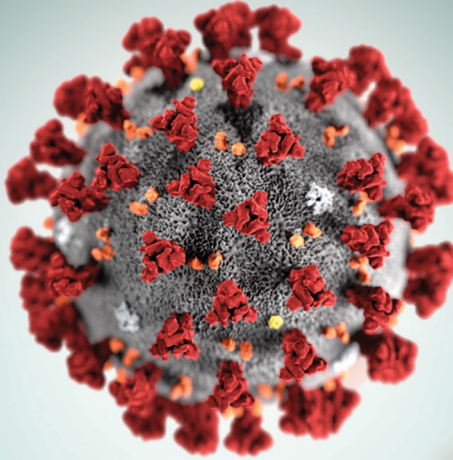


مركز البحوث والدراسات الإسلامية
بمركز البحوث والدراسات الإسلامية
بمركز البحوث والدراسات الإسلامية

جائحة كورونا المستجد COVID-19

وجهود المملكة العربية السعودية في الوقاية منها

إرشادات وأحكام



ضمن مبادرة

كن حلس بيتك

لمعاللي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام
والمسجد النبوي الشيخ الدكتور

عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أهمية الوقاية من جائحة كورونا المستجد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا
محمد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذه إرشادات وأحكام متعلقة بالوقاية من جائحة
كورونا المستجد (COVID -19)، وبيان جهود المملكة
العربية السعودية في ذلك.

وقد أثبت كافة أفراد المجتمع من المواطنين
والمقيمين في هذه البلاد الطيبة المباركة التزامهم التام
بجميع التعليمات الصادرة من الجهات الحكومية المعنية؛
لأن الأمة كلها تبحر في سفينة واحدة للوقاية من هذه

الجائحة حتى ترسو على شاطئ الأمان، وأن الحزم والعزم في الأخذ على أيدي المستهترين بخرق أمن وصحة المجتمع فريضة شرعية، وليست حرية شخصية، ولولا ذلك - لا قدر الله - لغرقت السفينة، وهلكت الأمة.

وقد قص الله علينا قصة نبيه نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما نادى ابنه ليركب السفينة معه فأبى، وظن أن الجبل سينجيه من الغرق؛ إذ إليه أوى، فرد عليه النبي الصالح، والأب الناصح: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [هود: ٤٣]، وكانت عاقبته: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [هود: ٤٣]، فلا عاصم للناس من هذه الجائحة إلا الله، ولا راحم لهم أحد سواه، مع الأخذ بكل الأسباب الوقائية، والوسائل الاحترازية، وهذا من كمال التوكل على الله سبحانه.

ومعلوم أن الوقاية من انتشار هذه الجائحة من أعظم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وتأتي في مقدمتها: الجهود المبذولة في تحقيق الأمن الصحي بالمملكة العربية السعودية لجميع المواطنين والمقيمين، ولمن كان على أرضها من قاصدي الحرمين الشريفين، وهي امتداد للمقصود الشرعي في التعبد لله بأمان من كل خوف قد يمسهم مرضاً كان أو غيره كما قال تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۚ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قریش: ٣- ٤].

ويشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وهي:

المقدمة: أهمية الوقاية من جائحة كورونا المستجد.

التمهيد: كلمة خادم الحرمين الشريفين عن جائحة كورونا المستجد.

البحث الأول: حقيقة جائحة كورونا المستجد.

البحث الثاني: جهود المملكة العربية السعودية في الوقاية من جائحة كورونا المستجد.

المبحث الثالث: إرشادات وأحكام للوقاية من جائحة
كورونا المستجد.

وأخيرا فهرس الموضوعات.



المهيد

كلمة خادم الحرمين الشريفين

عن جائحة كورونا المستجد

جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز آل سعود -وفقه الله وسدده- عن جائحة كورونا المستجد؛ لتبعث الأمن والأمان، والسلامة والاطمئنان لكافة المواطنين والمقيمين في هذه البلاد الطيبة المباركة، ولا سيما فيما يتعلق بتأمين الدواء والغذاء، ومواجهة كافة التحديات والصعوبات بالإيمان بالله، والتوكل عليه؛ للحد من انتشار هذه الجائحة بين أفراد المجتمع، بل وفي العالم أجمع، وفيما يلي نص كلمته -وفقه الله-:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله..

إخواني وأخواتي..

أبنائي وبناتي..

المواطنين والمقيمين على أرض المملكة العربية
السعودية..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فتعلمون -حفظكم الله ورعاكم- ما يعانیه العالم
بسبب تفشي جائحة كورونا المستجد -كفانا الله وإياكم
والعالم أجمع شرها-.

إننا نعيش مرحلة صعبة في تاريخ العالم، ولكننا ندرك
تماماً: أنها مرحلة ستمر وتمضي رغم قسوتها ومرارتها
وصعوبتها، مؤمنين بقول الله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۗ إِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا ۗ﴾ [الشرح: ٥ - ٦]، وستتحول هذه الأزمة في التاريخ؛
ليثبت مواجهة الإنسان واحدة من الشدائد التي تمر بها البشرية.

إن بلادكم المملكة العربية السعودية مستمرة في اتخاذ
كل الإجراءات الاحترازية؛ لمواجهة هذه الجائحة، والحد
من آثارها، مستعينة بالله تعالى، ثم بما لديها من إمكانيات،

في طليعتها: عزيمتكم القوية في مواجهة الشدائد بثبات المؤمنين العاملين بالأسباب.

إن ما أظهرتموه من قوة وثبات وبلاء حسن، ومواجهة مشرفة لهذه المرحلة الصعبة، وتعاونكم التام مع الأجهزة المعنية، هو أحد أهم الروافد والمرتكزات لنجاح جهود الدولة، التي تجعل المحافظة على صحة الإنسان في طليعة اهتماماتها، ومقدمة أولوياتها.

ولذلك أؤكد لكم: حرصنا الشديد على توفير ما يلزم المواطنين والمقيم في هذه الأرض الطيبة من دواء وغذاء واحتياجات معيشية.

إن القطاعات الحكومية كافة وفي مقدمتها وزارة الصحة: تبذل كل إمكانياتها؛ لاتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على صحة المواطن والمقيم.

وإذ نشكر كل الجهات الحكومية على جهودها، ونخص العاملين في المجال الصحي، أولئك الذي يقدمون جهوداً

جلية للمحافظة على صحة المواطن والمقيم، باذلين نفوسهم في مواجهة هذه المرحلة الدقيقة، نؤكد على مواصلة العمل الجاد في هذا الوقت الصعب، لا تتم إلا بالتكاتف والتعاون ومواصلة الروح الإيجابية، وتعزيز الوعي الفردي والجماعي، والالتزام بما يصدر من الجهات المعنية من توجيهات وتعليمات وإرشادات في سبيل مواجهة هذه الجائحة.

أيها الإخوة والأخوات..

بناتي وأبنائي..

لقد تعودتم مني على الصراحة؛ ولذلك أبادركم بالقول بأننا نمر بمرحلة صعبة ضمن ما يمر به العالم كله.

وأقول لكم أيضاً: إن المرحلة المقبلة ستكون أكثر صعوبة على المستوى العالمي؛ لمواجهة الانتشار السريع لهذه الجائحة.

لكنني في الوقت ذاته: أعلم أننا سنواجه المصاعب بإيماننا بالله وتوكلنا عليه، وعملنا بالأسباب، وبذلنا الغالي

والنفيس؛ للمحافظة على صحة الإنسان وسلامته، وتوفير كل أسباب العيش الكريم له، مستندين على صلابتكم، وقوة عزيمتكم، وعلو إحساسكم بالمسؤولية الجماعية.

أدام الله علينا توفيقه وسددنا لكل خير، حفظ الله بلادنا وسائر بلدان العالم، وحفظ الإنسانية جمعاء من كل مكروه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

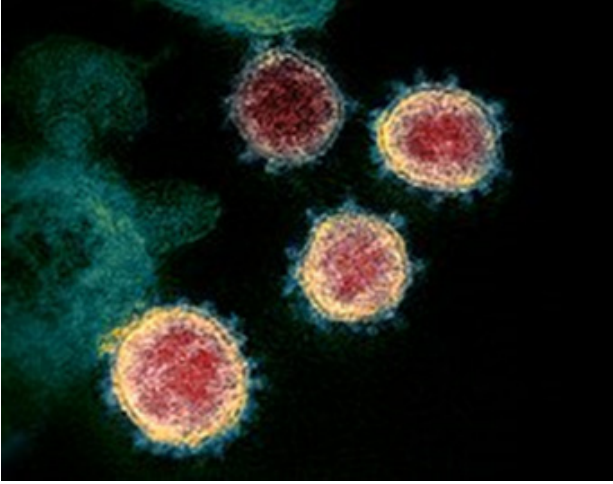


المُبْحَثُ الْأَوَّلُ

حقيقة جائحة كورونا المستجد^(١)

في يوم الثلاثاء الخامس من شهر جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة، والموافق لـ ٣١ ديسمبر من عام ٢٠١٩م تم إبلاغ المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الصين بحالات الالتهاب الرئوي المسبب لمرض غير معروف تم اكتشافه في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية، وتم إعلان فيروس (كورونا الجديد) على أنه الفيروس المسبب لتلك الحالات من قِبَل السلطات الصينية يوم ٧ يناير ٢٠٢٠م.

(١) ينظر: موقع وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية على الرابط: <https://www.moh.gov.sa> بتاريخ ٢٤/٠٧/١٤٤١هـ.



وانتقل فيروس (كورونا) المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) من قطط الزباد إلى البشر في الصين عام ٢٠٠٢م، وقد انتقل فيروس (كورونا) المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (Mers) من الإبل إلى البشر في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٢م. وكذلك انتقل فيروس (كورونا) الأخير COVID-19 من فصيلة فيروسات (كورونا)، وكان له ارتباط بسوق للبحريات والحيوانات في مدينة ووهان الصينية.

وهناك العديد من سلالات فيروس (كورونا) الأخرى المعروفة التي تسري بين الحيوانات دون أن تنتقل العدوى منها إلى البشر حتى الآن، وفيما يلي بعض المعلومات الطبية المختصرة عن فيروس كورونا (COVID-19):

أولاً: أصل فيروس (كورونا) COVID-19:

يُعتقد أن فيروس (كورونا) الجديد مرتبط بالحيوان؛ حيث إن أغلب الحالات الأولية كان لها ارتباط بسوق للبحريات والحيوانات في مدينة ووهان.

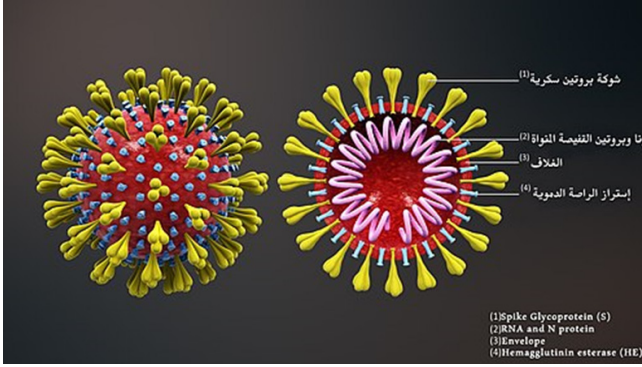
ثانياً: انتقال فيروس (كورونا) COVID-19 بين البشر:

ينتقل فيروس (كورونا) COVID-19 بين البشر من الشخص المصاب بالعدوى إلى شخص آخر عن طريق المخالطة القريبة دون حماية.

ثالثاً: صورة فيروس (كورونا) COVID-19:

فيروس (كورونا) من فصيلة فيروسات (كورونا) الجديد حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة به في مدينة

ووهان الصينية نهاية ديسمبر ٢٠١٩ م على صورة التهاب رئوي حاد.

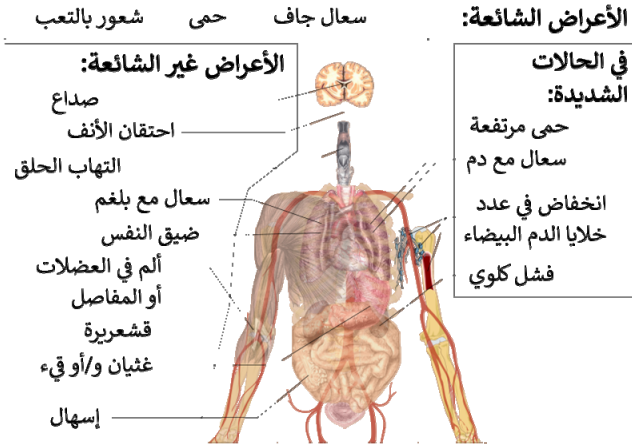


صُور مُجمعة من رسمة طبية ثلاثية الأبعاد، والتي تُصور شكل فيروس كورونا ضمن مقطعه العرضي، وتظهر العناصر الرئيسية

رابعاً: أعراض الإصابة بفيروس (كورونا) COVID-19:

تشمل الأعراض النمطية لفيروس (كورونا): الحمى، السعال، ضيق التنفس، وأحياناً تتطور الإصابة إلى التهاب رئوي، وقد يتسبب في مضاعفات حادة لدى الأشخاص ذوي الجهاز المناعي الضعيف، والمسنين، والأشخاص

المصابين بأمراض مزمنة، مثل: السرطان، والسكري، وأمراض الرئة المزمنة.



صورة توضيحية لأعراض مرض فيروس كورونا

المُبْحَثُ الثَّانِي

جهود المملكة العربية السعودية

في الوقاية من جائحة كورونا المستجد^(١)

اتخذت المملكة العربية السعودية عدداً من الإجراءات الاحترازية والوقائية والصحية منذ ظهور فيروس كورونا عالمياً، وقبل وصوله إليها، وظهرت أول إصابة بفيروس كورونا بالمملكة في ٢ مارس ٢٠٢٠م، وبلغت حتى ١ أبريل ٢٠٢٠م (١٧٢٠) حالة مؤكدة، ويحمد الله سُفي منها (٢٦٤) حالة، وهناك ١٦ حالة وفاة رحمهم الله، وكتب لهم أجر الشهادة، وبقية الحالات تتلقى الرعاية في العزل الصحي.

مع العلم أن العدد قليل جداً مقارنة بالدول الأخرى التي تأخرت في اتخاذ الإجراءات الوقائية، والتي بلغت فيها

(١) ينظر: موقع وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية.

الإصابات بعشرات الآلاف، والوفيات بالآلاف، وحتى ماتت
المئات من الناس في اليوم الواحد، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وأهم هذه الإجراءات مرتبة زمانياً ما يلي:

- يوم الأحد ٨ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ الموافق ٢ فبراير ٢٠٢٠: أعلنت الخطوط السعودية عن تعليق جميع رحلاتها بين الرياض وجدة وبين غوانزو الصينية.
- يوم الخميس ١٢ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ الموافق ٦ فبراير ٢٠٢٠: علقت المملكة العربية السعودية سفر المواطنين والمقيمين إلى جمهورية الصين.
- يوم الخميس ٣ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢٧ فبراير ٢٠٢٠: أعلنت المملكة العربية السعودية عن تعليق مؤقت لدخول الأفراد الراغبين في أداء مناسك العمرة في مكة المكرمة أو زيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، وكذلك السياح. كما تم توسيع الأمر ليشمل الزوار المسافرين من الدول التي يمثل فيها الكورونا خطراً.

■ يوم الجمعة ٤ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢٨ فبراير:
أعلن وزير خارجية المملكة العربية السعودية عن تعليق مؤقت
لدخول مواطني دول مجلس التعاون الخليجي إلى مكة
المكرمة والمدينة المنورة. سيتم استبعاد مواطني دول مجلس
التعاون الخليجي الذين كانوا في المملكة العربية
السعودية لأكثر من ١٤ يومًا متواصلًا ولم تظهر عليهم أي
أعراض لفايروس كورونا المستجد كوفيد-١٩.

■ يوم الثلاثاء ١٠ رجب ١٤٤١هـ الموافق
٤ مارس ٢٠٢٠: تعليق العمرة مؤقتًا للمواطنين والمقيمين في
المملكة.

■ يوم الأربعاء ١١ رجب ١٤٤١هـ الموافق
٥ مارس ٢٠٢٠: أعلنت المملكة العربية السعودية عن
اتخاذ المزيد من الخطوات الاحترازية فيما يتعلق بالمسجد
الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف، والتي
تشمل إغلاقًا يوميًا مؤقتًا للمسجد الحرام لأغراض
التعقيم.

■ يوم الأحد ١٣ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٨ مارس ٢٠٢٠:

- تم تعليق الدخول والخروج من محافظة القطيف مؤقتًا.

- أعلنت وزارة التعليم تعليق الدراسة مؤقتًا في جميع مناطق ومحافظات المملكة اعتبارًا من يوم الاثنين ١٤ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٩ مارس ٢٠٢٠م حتى إشعار آخر. ويشمل القرار مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الحكومية والأهلية. والبدء في تفعيل الدراسة عن بعد لجميع المراحل التعليمية.

- تعليق سفر المواطنين والمقيمين مؤقتًا إلى كل من (الإمارات، والكويت، والبحرين، ولبنان، وسوريا، وكوريا الجنوبية، ومصر، وإيطاليا، والعراق. وكذلك تعليق دخول القادمين من تلك الدول، أو دخول من كان موجودًا بها خلال ال ١٤ يوما السابقة لقدمه. كما قررت المملكة إيقاف

الرحلات الجوية والبحرية بين المملكة والدول المذكورة. ويستثنى من ذلك رحلات الإجلاء والشحن والتجارة، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة والضرورية.

■ يوم الاثنين ١٤ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٩ مارس ٢٠٢٠:

- قدمت السعودية دعماً مالياً قدره عشرة ملايين دولار أمريكي لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩".

- تعليق سفر المواطنين والمقيمين مؤقتاً إلى سلطنة عمان، وفرنسا، وألمانيا، وتركيا، وإسبانيا.

■ يوم الخميس ١٧ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠٢٠:

- تعليق سفر المواطنين والمقيمين مؤقتاً وتعليق الرحلات الجوية إلى كل من: دول الاتحاد الأوروبي، وسويسرا، والهند، وباكستان، وسريلانكا، والفلبين،

والسودان، وإثيوبيا، وجنوب السودان، وأريتريا، وكينيا، وجيبوتي، والصومال مع استثناء الممارسين الصحيين العاملين في المملكة من دولتي الفلبين، والهند. كما جرى تعليق حركة المسافرين عبر جميع المنافذ البرية مع الأردن باستثناء الحركة التجارية، والشحن، والحالات الإنسانية والاستثنائية.

- تعليق إقامة المناسبات في صالات الأفراح، أو الاستراحات، أو قاعات المناسبات، والفنادق.

- وزارة الخارجية تعلن تأجيل عقد القمتين السعودية - الأفريقية والعربية - الأفريقية، وذلك حرصاً من حكومة المملكة على اتخاذ التدابير الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

- هيئة كبار العلماء تصدر قراراً تحرم فيه على المصاب شهود الجمعة والجماعة. ومن قررت عليه جهة الاختصاص إجراءات العزل فعليه الالتزام بذلك، وترك شهود صلاة الجمعة والجماعة، ويصلي الصلوات في بيته،

أو موطن عزله. ومن خشي أن يتضرر، أو يضر غيره
فيرخص له في عدم شهود الجمعة والجماعة.

■ يوم السبت ١٩ رجب ١٤٤١هـ الموافق
١٤ مارس ٢٠٢٠:

- قررت حكومة المملكة تعليق الرحلات الجوية
الدولية للمسافرين - إلا في الحالات الاستثنائية - لمدة
أسبوعين، اعتباراً من الساعة الحادية عشرة من صباح يوم
الأحد ٢٠ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٥ مارس ٢٠٢٠م،
واعتبار ذلك إجازة رسمية استثنائية للمواطنين والمقيمين
الذين لم يتمكنوا من العودة بسبب تعليق الرحلات، أو تم
تطبيق الحجر الصحي عليهم بعد عودتهم إلى المملكة سواء
كان ذلك في مقرات مخصصة من وزارة الصحة، أو وجهوا
منها بعزل أنفسهم في منازلهم.

- تعليق النشاط الرياضي في السعودية بمختلف
الألعاب الرياضية، وجميع البطولات، والمسابقات،
وكذلك إغلاق الصالات، والمراكز الرياضية الخاصة،

ابتداءً من يوم الأحد ٢٠ رجب ١٤٤١هـ الموافق
١٥ مارس ٢٠٢٠ م حتى إشعار آخر.

- أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي عن برنامج
تصل قيمته إلى نحو ٥٠ مليار ريال، يستهدف دعم القطاع
الخاص، وتمكينه من القيام بدوره في تعزيز النمو
الاقتصادي من خلال حزمة من الإجراءات، تتضمن إيداع
مبلغ يصل إلى ٣٠ مليار ريال لصالح البنوك وشركات
التمويل، مقابل تأجيل دفع مستحقات القطاع المالي
-البنوك وشركات التمويل- لمدة ستة أشهر على قطاع
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ابتداء من تاريخه، وكذلك
تقديم التمويل الميسر للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ويصل
إلى ١٣٢ مليار ريال، عن طريق منح قروض من البنوك
وشركات التمويل لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة،
وإيداع مبلغ يصل إلى ٦ مليار ريال لصالح البنوك
وشركات التمويل، ودعم رسوم المدفوعات لجميع
المتاجر ومنشآت القطاع الخاص لمدة ٣ أشهر، وذلك

بقيمة إجمالية تفوق ٨٠٠ مليون ريال، وفيما يتعلق بالمنشآت المتأثرة جرّاء التدابير الاحترازية التي جرى تبنيها في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ نسقت المؤسسة مع البنوك وشركات التمويل لتسهيل المدفوعات المتعلقة بتمويل هذه المنشآت.

■ يوم الأحد ٢٠ رجب ١٤٤١هـ الموافق
١٥ مارس ٢٠٢٠:

- تمديد تأشيرات الزيارة بكافة أنواعها للزائرين الموجودين داخل المملكة، ممن تأثروا بتطبيق القرارات والإجراءات الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا الجديد.

- أعلنت الهيئة العامة للموانئ إيقاف الرحلات البحرية - ما عدا البضائع - مؤقتاً بين المملكة والدول التالية: الإمارات، والكويت، والبحرين، وسلطنة عمان، والعراق، ولبنان، وسوريا، ومصر، وكوريا الجنوبية، والصين، ودول الاتحاد الأوروبي، والاتحاد السويسري،

والهند، وباكستان، وتركيا، وإريتريا، وسريلانكا، وإثيوبيا، وكينيا، والسودان، وجيبوتي، والصومال، وجنوب السودان، والفلبين. ويستثنى منها: رحلات الإجلاء، والشحن، والتجارة. كما أعلنت الهيئة عن تعليق السماح بسفر المواطنين والمقيمين، ومنع دخول القادمين من الدول المشار إليها بشكل مباشر، أو من كان بها خلال ١٤ يوماً السابقة لقدمه، بالإضافة إلى تعليق إجراء تغيير طواقم البحارة العاملين على السفن بكافة أنواعها التي تصل للموانئ السعودية، والقادمين من الدول المشار إليها بشكل مباشر أو من كان بها خلال ١٤ يوماً السابقة لقدمه.

■ صدور عدد من القرارات الوقائية والاحترازية يبدأ تطبيقها من يوم الاثنين ٢١ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٦ مارس ٢٠٢٠:

- تعليق الحضور لمقرات العمل في كافة الجهات الحكومية لمدة ١٦ يوماً، عدا القطاعات الصحية، والأمنية،

والعسكرية، ومركز الأمن الإلكتروني، ومنظومة التعليم عن بعد في قطاع التعليم.

- إغلاق الأسواق، والمجمعات التجارية المغلقة والمفتوحة؛ عدا الصيدليات، والأنشطة التموينية الغذائية.

- اقتصار الخدمة في أماكن تقديم الأطعمة، والمشروبات وما في حكمها على الطلبات الخارجية فقط، وعدم السماح للعملاء بالجلوس على طاولات الخدمة المخصصة داخل المحلات.

- منع التجمعات في الأماكن العامة المخصصة للتنزه، مثل: الحدائق، والشواطئ، والمنتجعات، والمخيمات، والمنتزهات البرية وما في حكمها.

- إيقاف جميع أنشطة المزادات، والحراجات، وإقفال مواقع التجمعات الخاصة بها مؤقتاً.

- الحد من وجود الجمهور، والمستفيدين في الدوائر الحكومية؛ من خلال تعزيز التعاملات الإلكترونية، وتفعيل

منصات تقديم الخدمات الإلكترونية عن بعد، في القطاعات الخدمية بالجهات الحكومية والخاصة كافة، وقصر التعاملات التجارية مع الشركات، ومندوبيها من خلال التواصل الإلكتروني، والهاتفي قدر الإمكان.

- تشجيع الشركات والمؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية لتقليل أعداد حضور الموظفين والعاملين إلى مقرات العمل، وتعزيز العمل الإلكتروني عن بعد، مع استمرار الأعمال الأساسية والحساسة للقطاعات الأمنية والصحية، وتمنح الفئات التالية: (المرأة الحامل، وذوي الأمراض التنفسية أو القلبية، وأمراض نقص المناعة المكتسبة منها أو الوراثة، ومستخدمو أدوية مثبطات المناعة، والخاضعون للمعالجة من الأورام) فرصة العمل عن بعد، بموجب تقرير طبي لا يتجاوز عمره شهرا واحدا، أما الممارسون الصحيون في القطاع الخاص فيخضعون لتقييم المنشأة التي يعملون بها.

- إلزام جميع الشركات والمؤسسات بتطبيق الحجر المنزلي لمدة ١٤ يوماً من تاريخ القدوم لجميع العمالة الوافدة من خارج المملكة قبل الشروع في مباشرة أعمالهم، وكذلك من تظهر عليهم أعراض تنفسية من العمالة الموجودة خلال الوضع الراهن.

■ يوم الاثنين ٢١ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٦ مارس ٢٠٢٠: إلزام البنوك والمؤسسات بتفعيل العمل عن بعد لمدة ١٦ يوماً مع التأكيد على تخصيص بعض الفروع لتقديم الخدمات الضرورية، ومتابعة أجهزة الصرف الآلي، وتقديم الحوالات مجانية بين البنوك.

■ يوم الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠٢٠:

- قررت هيئة كبار العلماء إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والاكتفاء برفع الأذان، باستثناء الحرمين الشريفين، وأن تكون أبواب

المساجد مغلقة مؤقتًا، ويقال في الأذان: صلوا في بيوتكم، وبالنسبة لصلاة الجمعة تصلى ظهراً أربع ركعات في البيوت.

- دعت السعودية لعقد اجتماع قمة استثنائي - افتراضي - بهدف بحث سبل توحيد الجهود لمواجهة انتشار وباء كورونا.

- تعليق الحضور لمقرات العمل في جميع الجهات في القطاع الخاص لمدة (١٥) يومًا، وتفعيل إجراءات العمل عن بعد عدا القطاعات الحيوية، وقطاعات البنية التحتية الحساسة مثل: (الكهرباء، والمياه، والاتصالات).

■ يوم الخميس ٢٤ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٩ مارس ٢٠٢٠:

- الملك سلمان في كلمة للمواطنين والمقيمين قال فيها: «نعيش مرحلة صعبة في تاريخ العالم، ولكننا ندرك تمامًا أنها مرحلة ستمر وتمضي رغم قسوتها ومرارتها وصعوبتها...، المرحلة المقبلة ستكون أكثر صعوبة على

المستوى العالمي لمواجهة هذا الانتشار السريع لهذه الجائحة. والمملكة مستمرة في إجراءاتها الاحترازية.. وأؤكد لكم حرصنا الشديد على توفير ما يلزم المواطن والمقيم من دواء وغذاء واحتياجات معيشية».

- تعليق دخول المركبات لمواقف المسجد النبوي في المدينة المنورة مؤقتًا، واعتبارًا من صلاة المغرب لنفس اليوم.

- تعليق التواجد والصلاة في ساحات الحرمين الشريفين خاصة يوم الجمعة، و تعليق حضور المصلين للصلوات في المسجد النبوي.

- مختبر المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها يكشف التسلسل الجيني الكامل لفيروس كورونا الجديد (SARS-CoV-2) من حالات إيجابية لمرض كوفيد-19.

- إيقاف تصدير الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والأجهزة الطبية توفيرًا لأقصى درجات الحماية للمواطنين والمقيمين.

- الإعلان عن سبع مبادرات للقطاع الخاص، منها:
رفع الإيقاف الخاص بحماية الأجور أو لتصحيح النشاط أو
بسبب عدم دفع الغرامات المتحصلة، وإيقاف الغرامات
الخاصة باستقدام العمالة.

■ يوم الخميس ٢٥ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢٠
مارس ٢٠٢٠:

- تعليق جميع رحلات الطيران الداخلي والحافلات
وسيارات الأجرة والقطارات لمدة ١٤ يوماً، ابتداءً من
الساعة السادسة صباحاً من يوم السبت ٢٦ رجب ١٤٤١هـ
الموافق ٢١ مارس ٢٠٢٠.

■ السعودية تعلن عن تدابير عاجلة بـ ١٢٠ مليار ريال
لتخفيف آثار كورونا على الأنشطة الاقتصادية والقطاع
الخاص، تضمنت:

- دعم المصارف والمؤسسات المالية والمنشآت
الصغيرة والمتوسطة بـ ٥٠ مليار ريال.

- الإعفاء من المقابل المالي على الوافدين المنتهية إقاماتهم حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٠، وتمديد فترة الإقامات الخاصة بهم لمدة ثلاثة أشهر دون مقابل.
 - استرداد رسوم تأشيرات العمل التي لم تستغل أو تمديدها ٣ أشهر دون مقابل.
 - تمديد تأشيرات الخروج والعودة التي لم تستغل.
 - تأجيل توريد ضرائب القيمة المضافة والسلع الانتقائية والدخل ٣ أشهر.
 - تأجيل تحصيل الرسوم الجمركية على الواردات لمدة ثلاثين يوماً مقابل تقديم ضمان بنكي، وذلك لثلاثة أشهر قادمة.
 - تأجيل دفع بعض رسوم الخدمات الحكومية والرسوم البلدية المستحقة على منشآت القطاع الخاص.
- يوم السبت ٢٦ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢١ مارس ٢٠٢٠: بدء إغلاق المحال التجارية من الثامنة

مساءً وحتى السادسة صباحًا باستثناء محال المواد الغذائية
والصيدليات ومحطات الوقود.

■ يوم الاثنين ٢٨ رجب ١٤٤١هـ الموافق
٢٣ مارس ٢٠٢٠: أصدر الملك سلمان أمرًا بفرض حظر
التجول يبدأ من الساعة ٧ مساءً ويستمر إلى السادسة صباحًا
ولمدة ٢١ يومًا، ويدخل القرار حيز التنفيذ من المساء.

■ يوم الأربعاء ١ شعبان ١٤٤١هـ الموافق
٢٥ مارس ٢٠٢٠:

■ وافق الملك سلمان على مزيد من الإجراءات
الاحترازية وهي:

- منع الخروج من مناطق المملكة الثلاث عشرة أو
الانتقال لمنطقة أخرى.

- منع الدخول والخروج من مدن الرياض ، ومكة
المكرمة ، والمدينة المنورة وفق الحدود التي تضعها الجهة
المعنية.

- يعمل بذلك ابتداءً من الساعة الثالثة عصراً من يوم الأربعاء ٢ شعبان ١٤٤١هـ الموافق ٢٦ / ٣ / ٢٠٢٠م وحتى انتهاء مدة المنع من التجول المحددة سابقاً بالأمر الملكي.

■ لا يشمل منع التنقل الفئات التي سبق استثنائها من منع التجول، مع مراعاة أن يكون الاستثناء في أضيق نطاق ووفق الإجراءات والضوابط التي تضعها الجهة المعنية.

■ تقديم وقت بدء منع التجول إلى الساعة الثالثة عصراً في مدن الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وللجهة المعنية بناءً على ما تقترحه وزارة الصحة زيادة ساعات منع التجول أو منع التجول طوال اليوم في تلك المدن أو غيرها من المدن والمحافظات والمناطق، ويبدأ العمل بما ورد في هذا البند من يوم ٢٦ / ٣ / ٢٠٢٠م.

■ يوم الخميس ٢ شعبان ١٤٤١هـ الموافق ٢٦ مارس ٢٠٢٠:

- انعقاد القمة الاستثنائية الافتراضية لقادة مجموعة العشرين برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز، وذلك لبحث سبل مكافحة جائحة كورونا والآثار المترتبة عليها.

■ يوم السبت ٤ شعبان ١٤٤١هـ الموافق ٢٨ مارس ٢٠٢٠:

- منع الدخول أو الخروج من ٦ أحياء في المدينة المنورة على مدار ٢٤ ساعة لحين التأكد من عدم وجود حالات تتطلب التعامل معها أو انتهاء فترة العزل الموصى بها طبيًا.

- تمديد العمل بتعليق الحضور لمقرات العمل في جميع الجهات الحكومية والقطاع الخاص وتعليق الرحلات الجوية الدولية والداخلية ونشاط الحافلات وسيارات الأجرة والقطارات حتى إشعار آخر.

■ يوم السبت ٥ شعبان ١٤٤١ هـ الموافق
29 مارس ٢٠٢٠:

- تعليق الدخول والخروج من محافظة جدة، وتقديم
موعد منع التجول فيها ليكون ابتداءً من الساعة الثالثة مساءً من
يوم الأحد ٥ شعبان ١٤٤١ الموافق ٢٩ مارس ٢٠٢٠
ميلادية، وحتى انتهاء مدة منع التجول المحددة بالأمر الملكي
الصادر في يوم الاثنين ٢٧ رجب ١٤٤١ هجرية. ولا يشمل
قرار التعليق الفئات المستثناة في قرار منع التجول.

■ يوم الأحد ٦/٨/١٤٤١ هـ الموافق ٣٠ مارس
٢٠٢٠ م:

- أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن
عبد العزيز آل سعود أمره الكريم بعلاج كل من أصيب
بفيروس كورونا مجاناً وعلى نفقة الدولة، لكل من هو مستقر
في المملكة من المواطنين والمقيمين ومخالفي نظام الإقامة.



المبحث الثالث

إرشادات وأحكام للوقاية من جائحة كورونا المستجد

توطئة:

تعد جميع الإجراءات الاحترازية، والتعليمات الوقائية هي من باب سد الذريعة، وهي من محاسن هذه الشريعة.

وقاعدة: (سد الذرائع) هي من أكثر القواعد الشرعية، والمقاصد المرعية التي جاءت لحفظ الضروريات الخمس، وهي: (الدين، والنفس، والعرض، والمال، والعقل)، واتفقت عليها كل الشرائع السماوية، والرسالات الربانية، وهي واليوم من أكثر القواعد تطبيقاً على مستوى العالم في مواجهة جائحة كورونا المستجد؛ لأن بها تحفظ الأنفس من الأمراض والأسقام والهلاك؛

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾
[البقرة: ١٩٥]، وبها أيضاً يحفظ الدين والعرض والمال
والعقل.

وفيما يلي بيان لأهم الإرشادات والأحكام للوقاية من
جائحة كورونا المستجد، وهي:

أولاً: الإرشادات للوقاية من جائحة كورونا المستجد:

ذكرت وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية
جملة من الإرشادات في الوقاية من جائحة كورونا، وهي:

١. النظافة الشخصية.
٢. اتباع آداب العطس والسعال.
٣. تجنب المخالطة اللصيقة بشخص لديه أعراض نزلة
برد أو إنفلونزا.
٤. تجنب التعامل غير الآمن مع الحيوانات، سواء كانت
برية أو في المزرعة.

٥. آداب العطاس لتقليل العدوى:

أ- استخدم المناديل الورقية للعطاس أو السعال،
والتخلص منها بأسرع وقت ممكن.

ب- غسل اليدين بالماء الدافئ والصابون.

ج- استخدم المرفق عن طريق ثني الذراع.

٦. توصيات للمسافرين خلال السفر:

أ- تجنب الاقتراب من الأشخاص الذين تظهر عليهم
علامات الرشح أو الإنفلونزا، أو السعال.

ب- غسل الأيدي باستمرار.

ج- تجنب ملامسة العين، أو الأنف، أو الفم قبل
غسل الأيدي.

د- تجنب التعرض للحيوانات البرية أو في المزرعة.

عند الشعور بالتعب يجب التوجه لأقرب منشأة صحية،
والتأكد من الحالة الصحية.

ويمكن إجمال كيفية الوقاية من جائحة كورونا المستجد فيما

يلي:

- أ- غسل اليدين بالماء والصابون بانتظام.
 - ب- تغطية الفم والأنف عند السعال والعطاس.
- تجنب الاتصال المباشر مع أي شخص تظهر عليه أعراض أمراض الجهاز التنفسي كالسعال والعطاس.



كيفية الوقاية من عدوى كورونا الجديد :


غسل اليدين بالماء والصابون بانتظام 


تغطية الفم والأنف عند السعال والعطس 


تجنب الاتصال المباشر مع أي شخص تظهر عليه أعراض أمراض الجهاز التنفسي مثل السعال والعطس 


إرشادات في صفة غسل اليدين للوقاية من جائحة كورونا المستجد


الطريقة الأصح لغسل اليدين


- 


١ وزع الصابون على يديك
- 

٢ ادعك الراحتين
- 

٣ افرك راحة اليدين مع تشبيك الاصابع
- 

٤ ضع اصابع اليد اليمنى مع راحة اليد اليسرى وافرك ظهر الاصابع
- 

٥ افرك الابهام براحة اليد
- 

٦ افرك اليد اليمنى بحركة دائرية بحيث تتشبيك اصابعها براحة اليد اليسرى
- 

٧ جفف اليدين

إرشادات في آداب العطاس للوقاية من جائحة كورونا المستجد

آداب العطاس لتقليل العدوى

استخدم المناديل الورقية
للعطاس أو الكحة



أو استخدم المرفق عن
طريق ثني الذراع



تخلص منها بأسرع وقت



اغسل يديك بالماء
الدافئ والصابون



ثانياً: أحكام اللوقاية من جائحة كورونا المستجد:

أ- تعليق العمرة والزيارة:

في يوم الخميس ٣ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢٧ فبراير ٢٠٢٠: أعلنت المملكة العربية السعودية عن تعليق مؤقت لدخول الأفراد الراغبين في أداء مناسك العمرة في مكة المكرمة أو زيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، وكذلك السياح. كما تم توسيع الأمر ليشمل الزوار المسافرين من الدول التي يمثل فيها الكورونا خطراً.

وفي يوم الثلاثاء ١٠ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٤ مارس ٢٠٢٠: تم تعليق العمرة مؤقتاً للمواطنين والمقيمين في المملكة.

وأوضحت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بتاريخ ٩ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٠٤ مارس ٢٠٢٠م: أن قرار تعليق العمرة مؤقتاً للمواطنين والمقيمين من قبل الجهات المسؤولة في المملكة العربية السعودية يعد امتداداً للإجراءات الاحترازية

التي اتخذتها حكومة المملكة لمنع انتشار فيروس كورونا الجديد، وتقضي به المصلحة الشرعية الداعية للمحافظة على نفوس الناس ودينهم وعقولهم وأموالهم ونسلهم؛ حيث قررت الشريعة الإسلامية: أن كل ما يحفظ هذه الأصول أو أحدها فهو مصلحة معتبرة مطلوبة، وكل ما يفوت هذه الأصول أو أحدها فهو مفسدة ودفعها مصلحة.

وفيما يلي نص البيان الصادر عن الأمانة: "إن هذه الإجراءات الاحترازية التي تراجع بشكل مستمر في ضوء المعطيات داخلياً وخارجياً تتفق والقواعد الشرعية بدفع الضرر قبل وقوعه بطرق الوقاية الممكنة، ورفع الضرر بعد وقوعه بما يمكن من التدابير التي تزيل آثاره".

وأكدت في هذا الصدد: حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله-، ومتابعة دقيقة من سمو ولي العهد -أيده الله-، وحكومتها الرشيدة على المحافظة على سلامة وأمن المواطنين والمقيمين، وقاصدي الحرمين الشريفين.

وأوصت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء الجميع من مواطنين ومقيمين بالعناية التامة بما تصدره الجهات المسؤولة في المملكة وأخذها بعين الاعتبار، ومن ذلك التعليمات الطبية؛ مشيرة إلى أن هذه الإجراءات مصلحة شرعية ظاهرة، والتعاون معها من التعاون على البر والتقوى».

ب- إغلاق المسجد الحرام والمسجد النبوي جزئياً:

في يوم الأربعاء ١١ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٥ مارس ٢٠٢٠: أعلنت المملكة العربية السعودية عن اتخاذ المزيد من الخطوات الاحترازية فيما يتعلق بالمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف، والتي تشمل إغلاقاً يومياً مؤقتاً للمسجد الحرام لأغراض التعقيم.

وفي يوم الخميس ٢٤ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٩ مارس ٢٠٢٠: تم تعليق التواجد والصلاة في ساحات الحرمين الشريفين خاصة يوم الجمعة، وتعليق حضور المصلين للصلوات في المسجد النبوي.

ت- إغلاق المساجد، وإيقاف الجمع والجماعات:

في يوم الخميس ١٧ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠٢٠: أصدرت هيئة كبار العلماء قرارًا بتحريم شهود المصاب الجمعة والجماعة، وأن من قررت عليه جهة الاختصاص إجراءات العزل فعليه الالتزام بذلك، وترك شهود صلاة الجماعة والجمعة ويصلي الصلوات في بيته أو موطن عزله. وأن من خشى أن يتضرر أو يضر غيره فيرخص له في عدم شهود الجمعة والجماعة.

وفيما يلي نص قرار هيئة كبار العلماء رقم: (٢٤٦)، وتاريخ ١٧ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠٢٠م:
«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد نظرت هيئة كبار العلماء في دورتها الاستثنائية الرابعة والعشرين المنعقدة بمدينة الرياض يوم الأربعاء الموافق ١٦ / ٧ / ١٤٤١هـ فيما عرض عليها بخصوص

الرخصة في عدم شهود صلاة الجمعة والجماعة في حال انتشار الوباء أو الخوف من انتشاره، وباستقراء نصوص الشريعة الإسلامية ومقاصدها وقواعدها وكلام أهل العلم في هذه المسألة فإن هيئة كبار العلماء تبين الآتي:

أولاً: يحرم على المصاب شهود الجمعة والجماعة لقوله ﷺ: «لا يورد ممرض على مصح» متفق عليه، ولقوله ﷺ: «إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها» متفق عليه.

ثانياً: من قررت عليه جهة الاختصاص إجراءات العزل فإن الواجب عليه الالتزام بذلك، وترك شهود صلاة الجماعة والجمعة ويصلي الصلوات في بيته أو موطن عزله، لما رواه الشريد بن سويد الثقفي رضي عنه قال: «كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ إنا قد بايعناك فارجع» أخرجه مسلم.

ثالثاً: من خشي أن يتضرر أو يضر غيره فيرخص له في

عدم شهود الجمعة والجماعة لقوله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» رواه ابن ماجه. وفي كل ما ذكر إذا لم يشهد الجمعة فإنه يصلها ظهراً أربع ركعات.

هذا وتوصي هيئة كبار العلماء الجميع بالتقيد بالتعليمات والتوجيهات والتنظيمات التي تصدرها جهة الاختصاص، كما توصي الجميع بتقوى الله ﷻ، واللجوء إليه سبحانه بالدعاء والتضرع بين يديه في أن يرفع هذا البلاء قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧]، وقال سبحانه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين».

وفي يوم الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠٢٠: قررت هيئة كبار العلماء إيقاف صلاة

الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد، والاكتفاء برفع الأذان، باستثناء الحرمين الشريفين، وأن تكون أبواب المساجد مغلقة مؤقتاً، ويقال في الأذان: صلوا في بيوتكم، وبالنسبة لصلاة الجمعة تصلى ظهراً أربع ركعات في البيوت.

فقد أصدرت هيئة كبار العلماء قرارها رقم (٢٤٧) في ٢٢ / ٧ / ١٤٤١ هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠٢٠ م، وفيما يلي نصه:

«الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد اطّلت هيئة كبار العلماء في دورتها الاستثنائية الخامسة والعشرين المنعقدة بمدينة الرياض يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٢ / ٧ / ١٤٤١ هـ على ما يتعلق بجائحة كورونا، وسرعة انتشارها، وكثرة الوفيات بها، واطّلت على التقارير الطبية الموثقة المتعلقة بهذه الجائحة المشمولة بإيضاح معالي وزير الصحة لدى حضوره في هذه الجلسة التي

أكدت على خطورتها المتمثلة في سرعة انتقال عدواها بين الناس بما يهدد أرواحهم، وما بينه معاليه من أنه ما لم تكن هناك تدابير احترازية شاملة دون استثناء فإن الخطورة ستكون متضاعفة مبيناً أن التجمعات تعتبر السبب الرئيس في انتقال العدوى.

وقد استعرضت هيئة كبار العلماء النصوص الشرعية الدالة على وجوب حفظ النفس من ذلك قول الله **وَعَلَىٰ** **﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾** [البقرة : ١٩٥] ، وقوله سبحانه : **﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾** [النساء : ٢٩] .

وهاتان الآيتان تدلان على وجوب تجنب الأسباب المفضية إلى هلاك النفس، وقد دلت الأحاديث النبوية على وجوب الاحتراز في حال انتشار الوباء كقوله **ﷺ** : «لا يُورد ممرض على مصح» متفق عليه. وقوله **ﷺ** : «فر من المجذوم كما تفر من الأسد» أخرجه البخاري. وقوله **ﷺ** : «إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها» متفق عليه.

وقد تقرر في قواعد الشريعة الغراء أنه: "لا ضرر ولا ضرار"، ومن القواعد المتفرعة عنها: "أن الضرر يدفع قدر الإمكان".

وبناء على ما تقدم فإنه يسوغ شرعاً إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد، والاكتفاء برفع الأذان، ويستثنى من ذلك: الحرمان الشريفان، وتكون أبواب المساجد مغلقة مؤقتاً، وعندئذ فإن شعيرة الأذان ترفع في المساجد، ويقال في الأذان: صلوا في بيوتكم؛ لحديث ابن عباس أنه قال لمؤذنه ذلك، ورفعته إلى رسول الله ﷺ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم.

وتصلى الجمعة ظهراً أربع ركعات في البيوت.

ومن فضل الله تعالى: أن من منعه العذر عن صلاة الجمعة والجماعة في المسجد فإن أجره تام؛ لعموم قوله ﷺ: «إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً» أخرجه البخاري.

هذا وتوصي هيئة كبار العلماء الجميع بالتقيد التام بما تصدره الجهات المختصة من الإجراءات الوقائية والاحترافية والتعاون معها في ذلك امتثالاً؛ لقوله تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة : ٢]، والتقيد بهذه الإجراءات من التعاون على البر والتقوى، كما أنه من الأخذ بالأسباب التي أمرنا الشرع الحنيف بامتثالها بعد التوكل على الله ﷻ.

كما نوصي الجميع بتقوى الله ﷻ، والإلحاح في الدعاء وكثرة الاستغفار، قال الله تعالى : ﴿وَيَقَوْمٌ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ثُمَّ تُؤْبَهُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ [هود : ٥٢] والقوة هنا تشمل : سعة الرزق، وبسط الأمن، وشمول العافية.

نسأل الله تعالى أن يرفع هذا الوباء عن عباده، وأن يجزي خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين وحكومتنا الرشيدة خيراً لما يبذلونه من جهود مشكورة،

وتدابير وإجراءات ساهمت - بفضل الله ﷻ - في الحد من تأثير هذا الوباء المنتشر عبر العالم.

كما نسأله سبحانه أن يحفظ الجميع بحفظه: ﴿ فَأَلَّهِ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴾ [يوسف : ٦٤].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين».



الخاتمة

في الختام نسأل الله أن يدفع عنا الوباء والربا والزنا والزلازل والمحن، وسوء الفتن، ما ظهر وما بطن، وأن يوفق عبده خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين إلى كل ما فيه الخير للبلاد والعباد، إن ربنا سميع قريب مجيب^(١).



(١) بحمد الله تعالى، وباسم ربي الأعلى: كان الانتهاء من هذا البحث عشية يوم الاثنين السادس من شهر شعبان من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وألف من هجرة نبينا محمد عليه أفضل الصلوات، وأتم التسليمات، جمع ذلك وأعداه الراجي من ربه مغفرة الذنب، وقبول التوب/ أبو أحمد حسين بن أحمد بن علي البلوشي.

الفهرس

الصفحة

الموضوع

- المقدمة: أهمية الوقاية من جائحة كورونا
المستجد..... ٣
- التمهيد: كلمة خادم الحرمين الشريفين عن
جائحة كورونا المستجد..... ٧
- المبحث الأول: حقيقة جائحة كورونا المستجد. ١٢
- المبحث الثاني: جهود المملكة العربية
السعودية في الوقاية من جائحة كورونا
المستجد..... ١٧
- المبحث الثالث: إرشادات وأحكام للوقاية من
جائحة كورونا المستجد..... ٣٨

الصفحة

الموضوع

٥٥

.....الخاتمة

٥٧

.....فهرس الموضوعات

